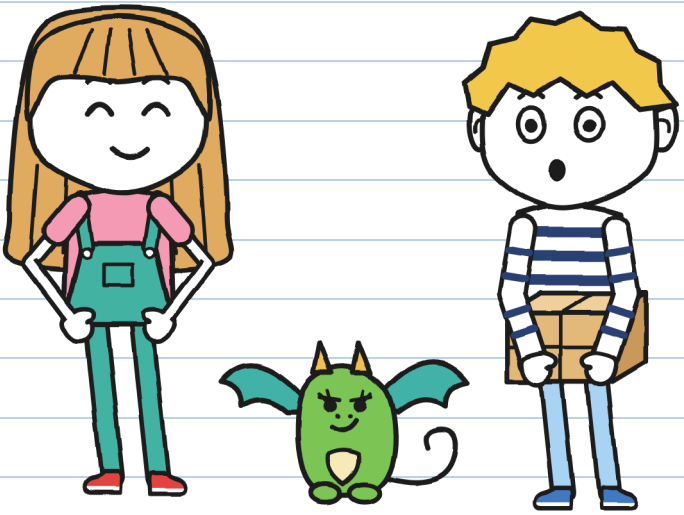
توصيلات مستحيلة ١٠

هذا الطّرْد يَعَض

Lui Eriksson



(دفترٌ غوني)

المقاس ٢١
المستوى المتوشط ٩٠+

توصيلات مستحيلة ١٠
هذا الطّرْد يَعَض

النص والرسوم: Lui Eriksson

المقاس M · المستوى المتوسّط ٩٠+

النسخة العربية: LinguAula

الطبعة الأولى: 2026

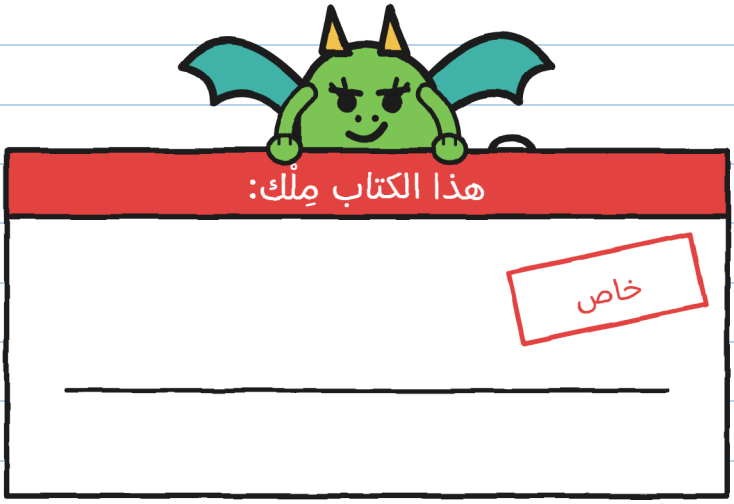
© 2026 Lui Eriksson · info@linguaula.com

يمكن تصويره بحرّية، للصف وللبيت.

LinguAula

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com

لم يُصَب أي طرد بأذى أثناء كتابة هذا الكتاب. تقريبًا ولا طرد. — خ.

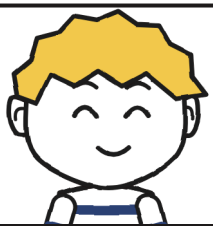


وليس مِلْك أحد غيره – خ.

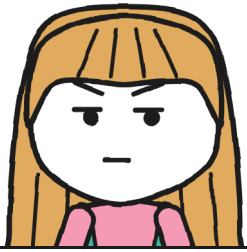
إذا وجدتَه، فأعِده قبل الفجر.

فُتاتة تَعَض لأنّها تعيش في وَصّة. وإذا قابلت حيوانًا حقيقيًا، فانظر الصفحة 76. – خ.

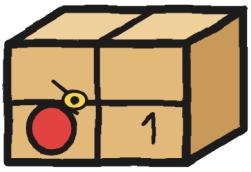
مَن هو مَن



غوني. الولد الجديد في الحي. موصّل طرود محترف (تقريبًا). هذا الدفتر دفتره.



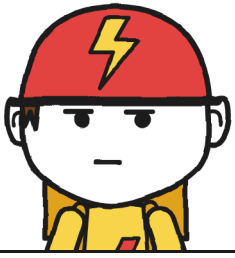
خوليتا. تكتب بالأخضر، وما تكتبه بالأخضر لا يُمْحى.



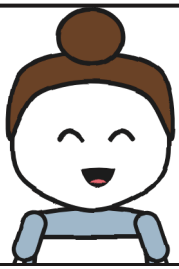
الطرد رقم 1. الوِجْهة: بيت التنانين. التعليمات: يُحْفَظ دافئًا.



مارا. صاحبة متجر «توصيلات مستحيلة». عندها قاعدة واحدة فقط.



تونيو. موصّل طرود في «البرق». يوصّل أشياء مملّة جدّا بسرعة كبيرة جدّا.



إليسا. الخبّازة. من شبكتها الحديديّة يخرج هواء الفرن الساخن.

دفتر التوصيل
لِغوني

خاص.

«خاص» معناه أنّني أقرؤه أنا أوّلًا. – خ.

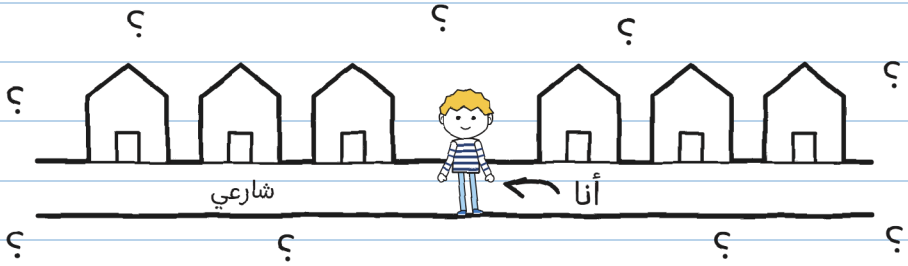


كان مكتوبًا على الصندوق رقم 14 من صناديق الانتقال: مطبخ، لكن لم يكن في داخله ولا ملعقة واحدة. كان فيه هذا الدفتر، وجَوْرَب واحد، وضفدع من المطّاط ليس لأحد.

الفصل 1

الطرد الذي لا يمكن تسليمه

مرّت أربعة أيام على وصولي إلى الحيّ، وصرت أعرف شارعًا كاملًا.

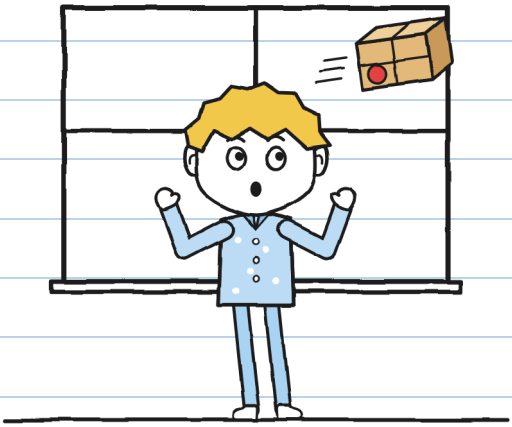


خطّتي لأكسب صديقًا:

1. قول: «مرحبًا».
2. قول شيء مثير للاهتمام.
3. ؟؟؟

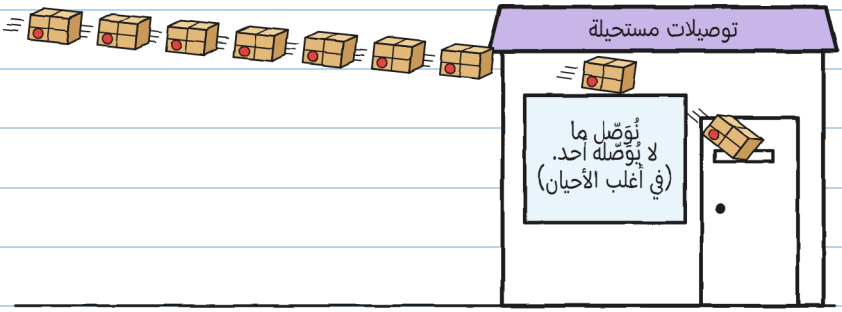
علقت عند النقطة 2. أمّا النقطة 3، فلا فكرة لدي.

هذا الصباح، أيقظني شيء ما مر طائرًا أمام نافذتي.



كان طَرْدًا.

ثم مر طرد آخر، وآخر: تسعة طرود في صف واحد، مثل البط.
عبرت الشارع ودخلت من فتحة البريد في المتجر المقابل.
(أمّا الأحد عشر الأخرى، فقد عرفت فيما بعد أنّها عادت قبلها، وأنا نائم.)

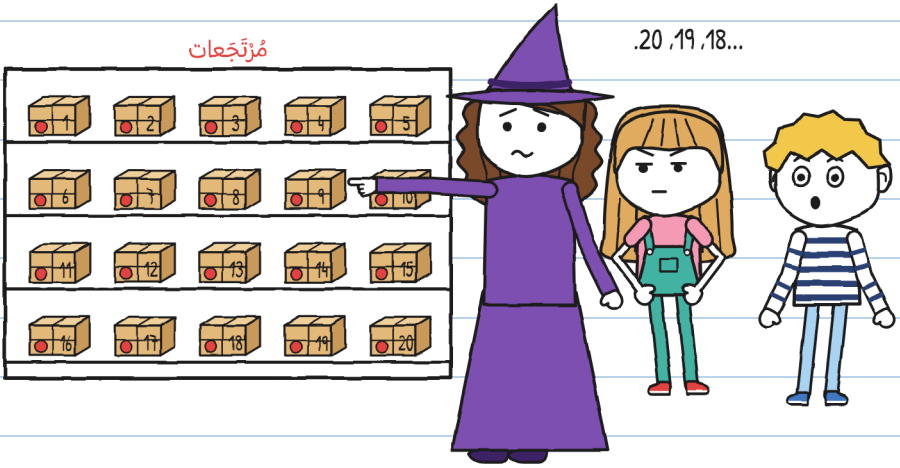


صارت عندي النقطة 2: «رأيت طرودًا تطير».

ذلك ليس مثيرًا للاهتمام. يحدث كثيرًا جدًا.

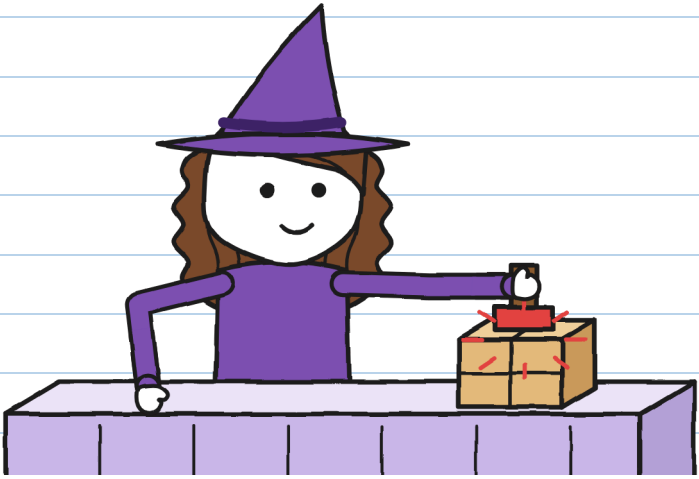
هذه الملاحظة كتبتها خوليتا، وهي بنت تعرّفت إليها هذا الصباح نفسه في المتجر المقابل. تكتب بالأخضر، وما تكتبه بالأخضر لا يُمْحى. لقد جرّبت.

لبست كنزتي المخطّطة فوق البيجامة وعبرت الشارع.

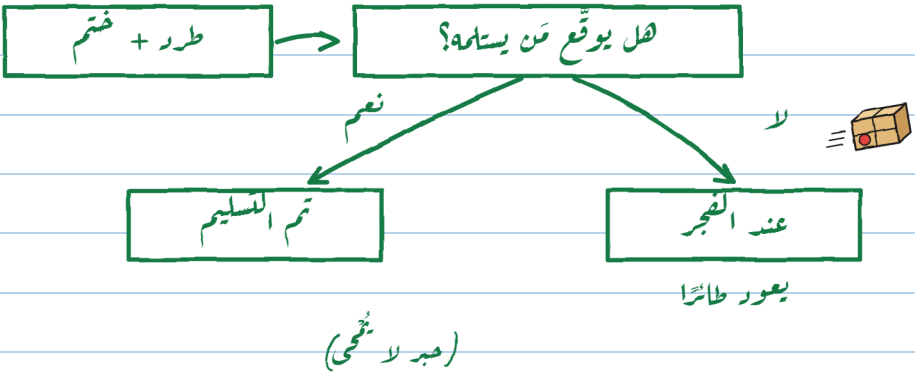


—لقد عادت كلّها —قالت الساحرة—. مرّة أخرى.

الساحرة اسمها مارا. عندها متجر للتوصيلات المستحيلة، وخَتْم يلمع.



شرحت لي خوليتا ذلك في دفتري أنا، من دون أن تطلب إذني:



هكذا لا يضيع أي طرد. ولا يُسلّم أيضًا.

على الرّف توجد الطرود المُرْتَجَعة: عشرون طردًا لم يستطع أحد تسليمها أبدًا. كلّها يرسلها الشخص نفسه.

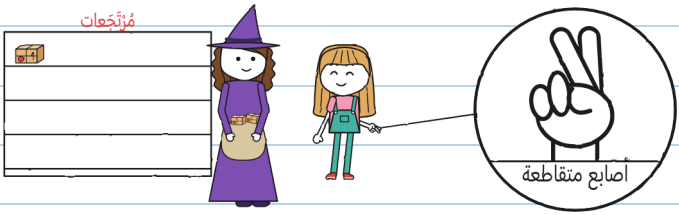
الوِجْهة: . . .
المُرْسِل: ر.

–مَن ر.؟ –سألت.
–شخص بخط سيّئ جدّا –قالت مارا. ولم تقل شيئًا آخر.

وضعت تسعة عشر طردًا مُرْتَجَعًا في كيس. في تلك الليلة كانت ستأخذ بيانو إلى منارة، وفي الطريق كانت ستحاول مرّة أخرى مع كلّها. وكانت ستعود عند الفجر. لم يبق إلّا طرد واحد.

–ذاك لا يمكن تسليمه –قالت مارا–. قاعدة واحدة فقط: لا تَلْمِسا الرّف!

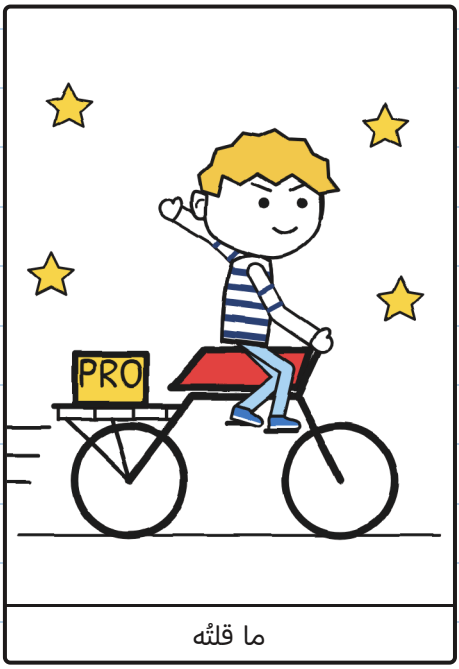
–طبعًا –قالت خوليتا.



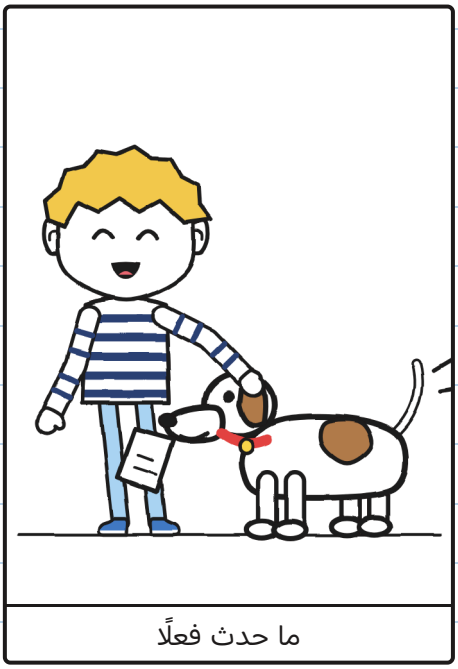
عندما أُغْلِق الباب، نظرت إلي خوليتا من رأسي إلى قدمي.
—هل تعرف أنت كيف توصّل الطرود؟

فقلت ما يُقال عندما تريد أن يكون لك صديق:

—نعم. في حيّي القديم كنت موصّل طرود محترفًا.



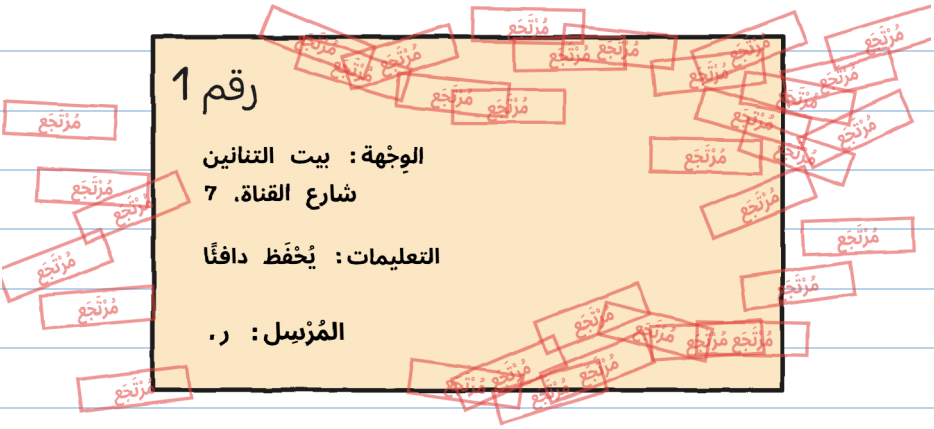
ما قلتُه



ما حدث فعلًا

محترف في الكلاب.

أخرجت خوليتا الطرد الوحيد المتبقّي: رقم 1، الطرد الذي لا يمكن تسليمه. كانت يداها ترتجفان قليلًا. ويداي أيضًا، مع أنّني كنت أُخفي ذلك أفضل منها: لم يكن يظهر إلّا في أنّني لبست الكنزة بالمقلوب.



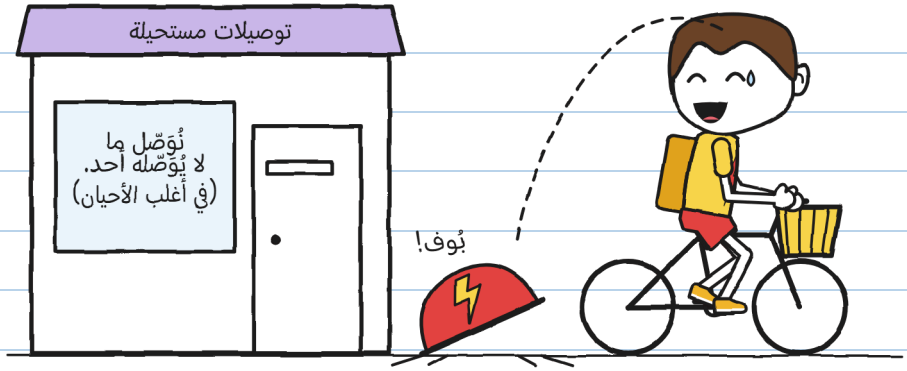
—إذا سلّمناه قبل الفجر —قالت خوليتا—، فسترى مارا أنني أعرف كيف أوصّل الطرود المُرْتَجَعة.

—وإن لم ننجح؟

—عندها يعود وحده، وكأن شيئًا لم يحدث.

بدت لي خطّة ممتازة، طبعًا: لم أكن أعرف بعد ما في داخله.

رن جرس درّاجة، وظهر عند واجهة المتجر ولد يلبس خوذة ويحمل حقيبة ظهر صفراء: توصيل البرق. خلال عشر دقائق أو مجّانًا.

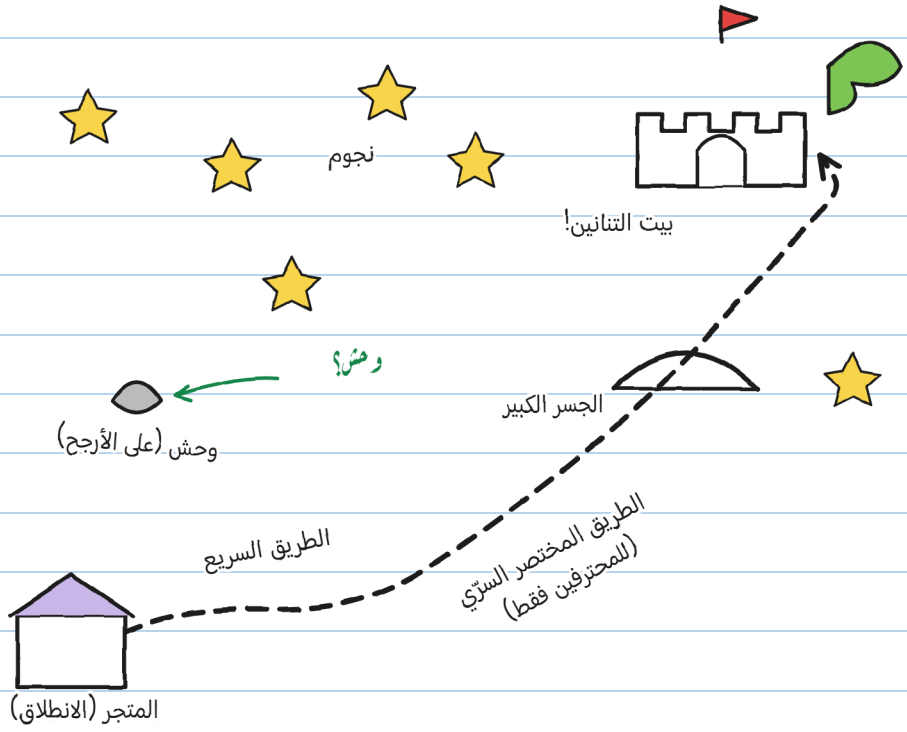


—«توصيلات مستحيلة»؟ —قال—. الشيء الوحيد المستحيل هنا هو أن توصّلوا شيئًا.

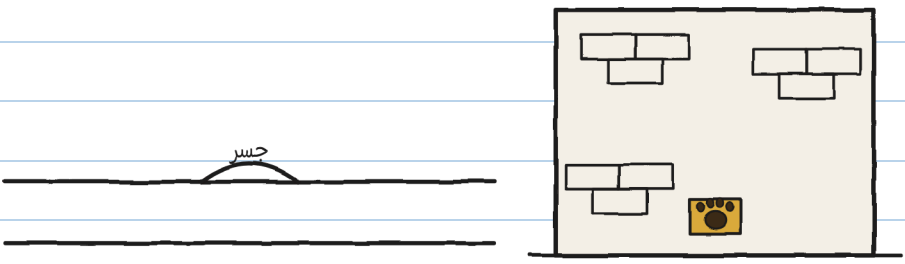
تونيو. يوصّل أشياء مملّة جدًا بسرعة كبيرة جدًا.

—حسنًا، اليوم سنوصّل هذا —قالت خوليتا. قرأ تونيو «بيت التنانين» وضحك كثيرًا حتّى سقطت خوذته.

رسمت خريطة للتوصيل، لأن موصّلي الطرود المحترفين يرسمون الخرائط.



النجوم ليست على الطريق.



شارع القناة، ٦

شارع القناة، رقم ٦، لم يكن بيتًا. كان جدارًا.

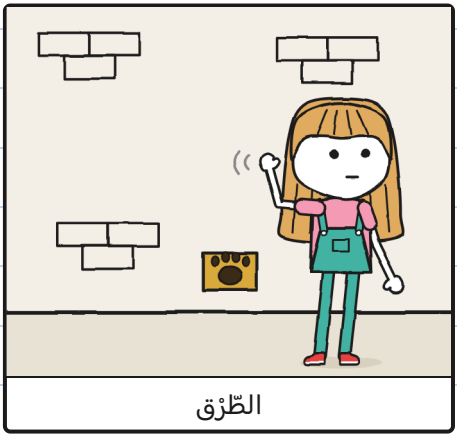
جدار أملس، بلا أبواب ولا نوافذ، ليس فيه إلّا لوحة من النحاس الأصفر في الأسفل جدّا، تكاد تلمس الأرض، وفيها تجويف بشكل غريب.

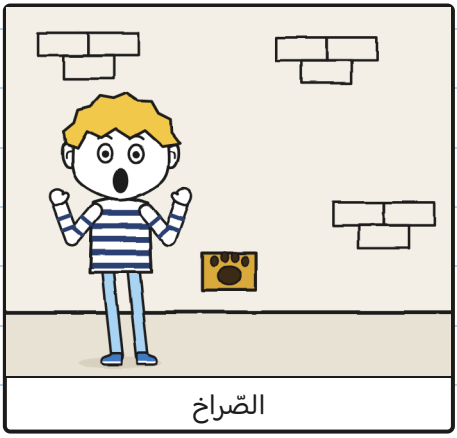


لوحة النحاس

—ربّما تكون فتحة بريد —قلت. لكن الطرد لم يكن يدخل فيها.

جرّبنا كل شيء مع الجدار:


الطّرْق


الصّراخ



النظر من فوق


الاستسلام

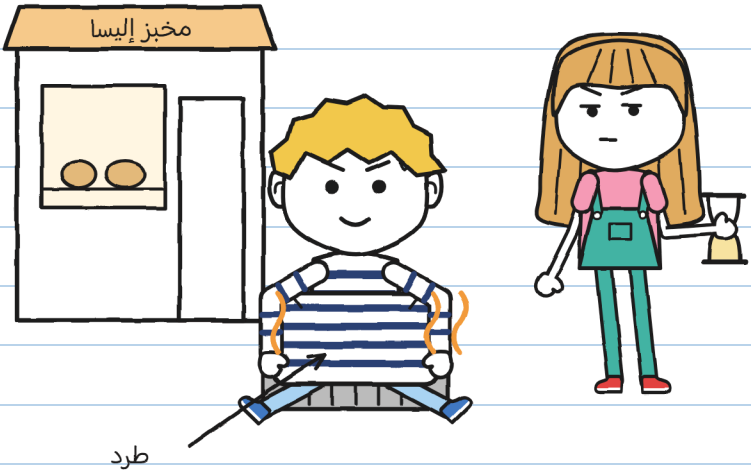
كانت سيّدة تسقي أزهار الجيرانيوم تنظر إلينا من شرفة البيت المجاور.

–هذا الطرد يأتي إلى هنا منذ سنوات –قالت–. ودائمًا يذهب كما جاء.

كان الجو باردًا، وقرأت خوليتا البطاقة مرّة أخرى.
—مكتوب عليها «يُحْفَظ دافئًا»، وهو منذ سنوات على رف مُتجمّد.

أنا جديد. عندما يكون مكتوبًا على شيء «يُحْفَظ دافئًا»، فأنا أحفظه دافئًا.

وضعت الطرد تحت كنزتي، وعبرنا الجسر الكبير مرّة أخرى، وجلست على الشبكة الحديديّة عند مخبز إليسا، حيث يخرج هواء الفرن.

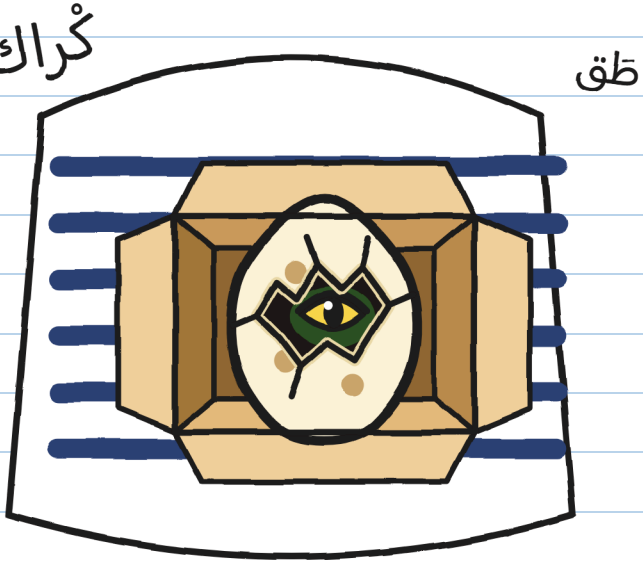


تبدو مثل صندوق بريد حامل.

بقينا هكذا وقتًا طويلًا، ورائحة الخبز تملأ المكان، وأنا أبدأ بالتعرّق. ثم ضربني شيء ضربة خفيفة في بطني: طَق.

–هل كانت هذه بطنك؟ –سألت خوليتا.

–بطني لا تقول طَق.



ونظر إلي الطرد.

قصّة واحدة، ستة مقاسات

هناك ستة مقاسات، من 3 إلى 16 سنة، وأكثر من 20 لغة. المقاسات XXS وXS وS وM وL لها الصفحات نفسها والرسوم نفسها. أمّا XL فهو رواية. الشيء الوحيد الذي يتغيّر هو طريقة الحكي.

المقاس XXS · PRE-A1
أَشُو، التِّين يَعْطِس لَهَبًا صَغِيرًا!

المقاس XS · A1
أَنَا عَطَسْت عَادِيًا. وَهِي عَطَسَت لَهَبًا صَغِيرًا. حَرَق اللَّهَب زَاوِيَة البِطَاقَة.

المقاس S · A2
أنا عطست عطسة عاديّة. أمّا هي فعطست لهبًا صغيرًا. أحرق اللهب الصغير زاوية من البطاقة. ثم أكلت الصغيرة تلك الزاوية.

المقاس M · B1
أنا عطست عطسة عاديّة، أمّا هي فعطست لهبًا صغيرًا أحرق زاوية البطاقة. ثم أكلت الزاوية المحروقة.

المقاس L · B2
أنا عطست عطسة عاديّة؛ أمّا هي، فعطست لهبًا صغيرًا لفح زاوية البطاقة، ثم أكلت الزاوية الملفوحة، بكل هدوء.

المقاس XL · B2–C1
رواية مصوّرة · 13+
مستويات الإطار الأوروبي المرجعي تقريبية.

كل واحد بمقاسه. والقصّة نفسها. — خ.

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com